مجلة تنمية الرافدين

اسم المقال: تحليل اقتصادي للتغيرات الحاصلة في الانتاج المحلي والطلب على اللحوم الحمراء في العراق للمدة (1985 – 2006)
اسم الكاتب: أ.م. عبدالسلام محمد حسين
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/3515
تاريخ الاسترداد: 2026/05/13 13:40 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة تنمية الرافدين كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة الموصل ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

تـنـمية الرافديـن
العدد ١١٣ المجلد ٣٥ لسنة ٢٠١٣

تحليل اقتصادي للتغيرات الحاصلة في الانتاج المحلي والطلب على اللحوم الحمراء في العراق للمدة (١٩٨٥-٢٠٠٦)

Economic Analysis of the Variations in the Local Production and the Demand on the Red Meat in Iraq for the Period (1985- 2006)

عبد السلام محمد حسين
استاذ مساعد–قسم الاقتصاد الزراعي
كلية الزراعة والغابات– جامعة الموصل

Abd Al-Salam M. Hussein
Assistant Professor
Department of Agricultural Economy
University of Mosul
Abdulsalam@yahoo.com

تأريخ استلام البحث ٢٠١٢/١/٣١ تأريخ قبول النشر ٢٠١٢/٧/١٠

تحليل اقتصادي للتغيرات الحاصلة في الإنتاج المحلي والطلب على اللحوم الحمراء في العراق للمدة (١٩٨٥-٢٠٠٦)

عبد السلام محمد حسين

Economic Analysis of the Variations in the Local Production and the Demand on the Red Meat in Iraq for the Period (1985- 2006)

Abd Al-Salam M. Hussein

Abstract

In this research, the qualification and quantities analysis for production and consumption of red mead were studied for the period (1985-2006). It includes also the analysis of the variations that happen in the local production and the demand on the red meat. The quantitave analysis' results showed that the annual compound variation in the production of the red meat had reached (-2%) and the yearly compound variation of the demand on the red meat has reached (-3%). The negative sign means dropping in both local production and consumption; however, the production is still insufficient and it doesn't match the consumption. This requires knowing the obstacles for the two variations mentioned above, and requires working hard to find suitable solutions for them concerning production, interest in the animal wealth should be cared to specifically; moreover, in Iraq, there are a lot of natural and economical potentialities which can be exploited to achieve all that successfully, in the hope of fulfilling self- sufficiency of this food article. As far as the consumption is concerned, we should strongly back up the Iraqi consumer by increasing his real income to enable him to get this food commodity due to its importance and because its demanded quantities reflect the living levels of the Iraqi consumer.

Key wards: **Changes in demand and production, red meat, Iraq.**

تحليل اقتصادي للتغيرات الحاصلة في الإنتاج المحلي والطلب على اللحوم الحمراء في العراق للمدة (١٩٨٥-٢٠٠٦)

عبد السلام محمد حسين

المستخلص

تضمنت الدراسة تحليلاً وصفياً وكمياً لواقع انتاج واستهلاك اللحوم الحمراء في العراق للمدة ١٩٨٥- ٢٠٠٦ وتحليل التغيرات الحاصلة في الإنتاج المحلي والطلب على اللحوم الحمراء، وقد أظهرت نتائج التحليل الكمي أن مقدار التغير السنوي المركب في إنتاج اللحوم الحمراء قد بلغ -٢% ، وان مقدار التغير السنوي المركب في الطلب على اللحوم الحمراء قد بلغ -٣% والاشارة السالبة تعني حصول انخفاض في كل من الإنتاج المحلي والاستهلاك، إلا أنه لايزال الإنتاج لايغطي الاستهلاك، مما يستلزم معرفة المعوقات في كل من المتغيرين المذكورين والعمل على ايجاد الحلول اللازمة لها، فعلى صعيد الإنتاج يجب الاهتمام بالثروة الحيوانية ولاسيما أن في العراق من الامكانيات الطبيعية والاقتصادية مايحقق ذلك أملاً في تحقيق اكتفاء ذاتي من هذه السلعة الغذائية. أما فيما يخص الاستهلاك فانه أيضاً يجب دعم المستهلك العراقي من خلال زيادة الدخل الحقيقي له ليتمكن من الحصول على هذه السلعة الغذائية لأهميتها، ولأن الكميات المطلوبة منها تعكس المستويات المعاشية للمستهلك العراقي.

الكلمات المفتاحية: التغيرات في الإنتاج والطلب، لحوم حمراء ، العراق .

المقدمة

إن الإنتاج الزراعي يتمثل بنوعين من الإنتاج، هما الإنتاج النباتي والإنتاج الحيواني اللذان يمثل كل منهما جانباً مهماً من جوانب الاحتياجات الغذائية، ولذلك فان أي خلل بين مايحتاجه المستهلك وبين مايمكن توفيره له محلياً لاشك انه سيؤدي إلى خلق فجوة غذائية تستلزم البحث عن أسبابها وتشخيص معوقات الإنتاج وإيجاد السبل اللازمة لتحقيق الاكتفاء الذاتي.

إن العراق هو أحد الاقطار الغنية بالمصادر الطبيعية الكافية للتغلب على المعوقات التي تعترض سبيل التطور في قطاع الثروة الحيوانية، فالمياه التي تمر من الشمال إلى الجنوب وتنوع التضاريس والظروف المناخية لهي كفيلة بتحقيق نمو في قطاع الثروة الحيوانية إذا ما استغلت بشكل صحيح ووضعت الخطط الاقتصادية المناسبة للنهوض بهذا الجانب المهم من الإنتاج الزراعي لسد حاجة المستهلك العراقي من المنتجات الحيوانية المتمثلة باللحوم والحليب والبيض ،فضلاً عن رفد الصناعة الوطنية لقسم كبير مما تحتاجه من المواد الأولية التي مصدرها الحيوان كالجلود والأصواف. ومن هذا الجانب اهتمت دراستنا باللحوم الحمراء كونها إحدى أنواع المواد الغذائية الضرورية لجسم الانسان، لأنها مصدراً غنياً بالفيتامينات والحوامض الامينية، فضلاً عن البروتينات الاساسية، إذ يعد استهلاك البروتين الحيواني مؤشراً مهماً وذا دلالة واضحة لما وصل إليه المستوى المعاشي لأي مجتمع. (علي، ٢٠٠٥)، وقد تضمنت مشكلة البحث وجود فجوة غذائية في إنتاج اللحوم الحمراء متمثلة بعدم كفاية الإنتاج المحلي للاستهلاك، مما يؤدي إلى اللجوء إلى الاستيراد لهذه السلعة الغذائية، مما يثقل ميزانية الدولة نتيجة للموارد المالية المدفوعة عن قيمة اللحوم المستوردة،وتتأتى أهمية البحث من كون اللحوم الحمراء سلعة غذائية مهمة للانسان فضلاً عن أنها تمثل نمطاً استهلاكياً يدل على المستوى المعاشي لسكان البلد، وينطلق البحث من فرضية مفادها وجود نقص في الكميات المنتجة محلياً من اللحوم الحمراء للمدة ١٩٨٥- ٢٠٠٦، بحيث إنها لاتسد الحاجة المحلية للاستهلاك ، ويهدف البحث إلى تقدير معدلات التغير في الإنتاج المحلي من اللحوم الحمراء ومعدلات التغير في الاستهلاك لاثبات أو نفي فرضية البحث، ويتحدد منهج البحث في اعتماد البيانات الخاصة بانتاج واستهلاك اللحوم الحمراء بالاف الاطنان لسلسلة زمنية أمدها ٢٢ سنة، واعتمد البحث أسلوبين في التحليل أولهما أسلوب التحليل الوصفي، إذ يتم التعرف على واقع إنتاج اللحوم الحمراء واستهلاكها في العراق للمدة ١٩٨٥- ٢٠٠٦، والثاني أسلوب التحليل الكمي المرتبط باستخدام الاساليب الرياضية والقياسية في تحليل واقع انتاج واستهلاك اللحوم الحمراء في العراق.

الاطار النظري

اشتمل الاطار النظري على توضيح مفهوم الاكتفاء الذاتي والفجوة الغذائية وكما يأتي:

١. **الاكتفاء الذاتي:** يعرف الاكتفاء الذاتي بأنه تحقيق نسبة مرتفعة من الاعتماد على الذات في مجال توفير السلع الغذائية التي تعد من السلع الضرورية جداً في حياة أفراد المجتمع والتي يمكن استغلالها من قبل القوى الخارجية بغية التأثير في الاستقلال السياسي والاقتصادي للدولة في حالة الاعتماد الشديد على الخارج في توفيرها. (فتح الله، ١٩٩٩، ٢٢٦) ويعبر عنه بالصيغة الآتية :

نسبة الاكتفاء الذاتي = [الإنتاج المحلي لسلعة معينة + الاستيراد- التصدير+ التغير في الخزين] / الكميات المستهلكة من السلعة × ١٠٠.

والاكتفاء الذاتي لبلد ما يعني الحالة التي تتحقق عن طريق التعادل بين قيمة المصدر من الإنتاج الزراعي وقيمة المستورد من الغذاء ،بحيث تغطي قيمة الصادرات الزراعية حاجة البلد من السلع الغذائية المستوردة، بحيث لايشكل الطلب على بعض السلع الغذائية من الخارج عبئاً على القطاعات غير الزراعية (الحسون، ٢٠٠٥، ١٢).

٢. **الفجوة الغذائية:** تعرف الفجوة الغذائية لأي محصول بأنها مقدار عجز الإنتاج المحلي من المحصول عن الوفاء باحتياجات الاستهلاك المحلي منه وتقدر الفجوة الغذائية بالفرق بين الطلب الاستهلاكي الفعال والإنتاج المحلي خلال مدة زمنية معينة. ويمكن تقسيم الفجوة الغذائية على نوعين :

١. فجوة حقيقية: وتقاس هذه الفجوة بمقدار السعرات الحرارية التي يحصل عليها الفرد من السلع الغذائية.

٢. فجوة ظاهرية: عبارة عن مقدار من السلع الغذائية وتستخرج من المعادلة الآتية : الفجوة الغذائية = المتاح للاستهلاك من إجمالي المعروض- المتاح من صافي الإنتاج (الراوي، ١٩٨٥، ٢٦).

والجدير بالذكر أن كلاً من مفهوم الاكتفاء الذاتي والفجوة الغذائية يتم استخدامه مؤشراً لاوضاع الأمن الغذائي، وعلى الرغم من الاختلاف في كلا التعريفين، إلا أن هناك صلة وثيقة بينهما، إذ إن معامل الارتباط بينهما يبلغ -٩٣% مشيراً إلى أن العلاقة بينهما سالبة.

وإن الفجوة الغذائية تتحدد بالفرق بين الإنتاج والطلب على الغذاء وتقاس بحجم الاستيراد (الراوي، ٢٠٠٣، ٢٠-٢٦)

العرض المرجعي والدراسات المعاصرة

إن البحوث والدراسات التي تناولت مشكلة الغذاء والفجوة الغذائية عديدة لما لهذا الموضوع من أهمية كبيرة، واستعراض هذه الدراسات والبحوث في هذا المجال يتم من خلالها التعرف على الطرائق والسبل المستخدمة والنتائج التي تم التوصل إليها، ومن هذه الدراسات ما ياتي :

في دراسة اعدتها الجامعة العربية ١٩٨٠ اوضحت فيها بأن الانكماش الغذائي في الوطن العربي والذي يعد من أبرز ملامح الاقتصاد العربي منذ مدة السبعينات وحددت أسباب هذا العجز بقصور النشاط الزراعي عن الاستجابة لمتطلبات النمو السريع في الطلب على الغذاء الناتج عن الزيادة في عدد السكان، مما يؤدي إلى التوجه نحو المصادر الاجنبية لسد العجز من الغذاء الأمر الذي يترتب عليه تبعية اقتصادية أجنبية خطيرة (مجهول، ١٩٨٠، ٧٣)، وفي عام ١٩٩٩ قام مصعب عبد السلام طه بنشر بحث بعنوان مدى تحقيق الاكتفاء الذاتي لعدد من المجموعات الغذائية للدول العربية للمدة ٢٠٠٠- ٢٠١٠ بينت اتجاهات الفجوة الغذائية للسلع ومنها اللحوم الحمراء حتى عام ٢٠١٠ معتمداً في ذلك على معدلات النمو الفعلي لكل من الاستهلاك والإنتاج وصولاً إلى التوقعات المستقبلية للفجوة الغذائية، إذ ثبت أن معدلات النمو شهدت تذبذباً كبيراً جداً، فقد شهد معدل نمو اللحوم قيماً سالبة، في حين شهد الاستهلاك تطوراً كبيراً جداً، إذ سار باتجاه تصاعدي، الأمر الذي دفع معظم الدول العربية أن تعتمد اعتماداً كبيراً على المصادر الخارجية لسد الفجوة الغذائية، وهذا يعد أكثر واقعية من معدلات النمو والاتساع المستمر في الفجوة الغذائية هو الغالب

(طه، ١٩٩٩، ١٤٧-١٥٤)، وفي عام ٢٠٠٠ أكدت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة في دراسة عن الامدادات الغذائية بأنها ستزداد بوتيرة أسرع من النمو السكاني ،وهذه المنظمة تتوقع بصفة إجمالية أن يتباطأ نمو الطلب على اللحوم في العالم وإنتاجها، إذ قد يصل إلى ١.٩% سنوياً خلال العقدين المقبلين ،وكذلك تتوقع الدراسة أن الزيادة في استهلاك الفرد من اللحوم قد تصل إلى ٣٥% بحلول عام ٢٠٣٠ (مجهول، ٢٠٠٠، ٥٨)، وفي عام ٢٠٠٢ تمكنت منظمة ايكاردا من إجراء دراسة مكتبية شاملة عن إنتاج الثروة الحيوانية ووسائل المعيشة في المناطق الجافة، فقد بينت الدراسة تزايد استهلاك لحوم المجترات من ١٠٢ مليون طن في عام ١٩٦٣ إلى ٣٠٥ مليون طن في عام ٢٠٠٠، والعوامل التي تؤدي إلى زيادة الكمية المعروضة هي، تحسين الخدمات البيطرية، وتوفير اعلاف مدعومة ومؤسسات توزيع منتظمة، وتسليفات مالية. وبينت الدراسة وجود عاملين مهمين في تحفيز الطلب هما الدخل والنمو السكاني، حيث يقترن استهلاك الفرد من اللحوم بقوة دخل الفرد الواحد، وإن النمو السريع للسكان قد زاد الطلب (مجهول ،٢٠٠٢، ٧٧).

مواد البحث وطرائقه

تشتمل الجداول (١ ، ٢ ، ٣) جميع البيانات اللازمة لتحليل بيانات البحث.

أ- واقع إنتاج اللحوم الحمراء في العراق للمدة ١٩٨٥- ٢٠٠٦: يمتلك العراق أعداداً كبيرة من الحيوانات غير أن إجمالي إنتاجها لايفي بكل متطلبات سكانه، لذا أصبح استيراد المنتجات الحيوانية ولاسيما اللحوم الحمراء أحد واردات الغذاء ،كما إن اللحوم الحمراء تسهم بالنصيب الأكبر من حجم الفجوة الغذائية (مجهول،٢٠٠٠، ٥٨)، وتعد اللحوم من المنتجات التي يزداد استهلاك الفرد منها بمعدلات عالية تعادل أو تفوق معدلات نمو الدخل لدى المستهلكين في العراق، وعلى الرغم من انخفاض المستوى الغذائي من البروتين الحيواني للفرد العراقي، إلا أن مستويات إنتاج اللحوم لازالت أقل من حجم الاستهلاك الاجمالي في العراق، لذلك ركزت الدولة جهودها على تنمية صناعة الدواجن في إنتاج اللحوم البيضاء لغرض تخفيف الضغط على استهلاك اللحوم الحمراء وتنفيذ العديد من مشاريع تنمية الثروة الحيوانية، إلا أن تأثر إنتاج اللحوم بالظروف والعوامل المناخية وماتعكسه على حالة المراعي الطبيعية المتدهورة ترك أثره السلبي على ماتوفره هذه المراعي من أعلاف الحيوانات ،وتقدر مساحة المراعي في العراق بنحو ٣٢٨٧٤ الف هكتار، إلا أن المراعي لم تستغل بشكل امثل، إذ أدت إلى عدم توافر المواد العلفية بالكميات التي تتلاءم مع متطلبات تطوير الإنتاج الحيواني، مما أدى إلى استيراد كميات من الاعلاف المركزة من الخارج، الأمر الذي عكس أثره السلبي في الإنتاج الحيواني.

إن العراق من بين الدول التي سعت إلى تنمية الثروة الحيوانية والعمل على زيادة حجم المنتج من اللحوم الحمراء بما يناسب الطلب المتوقع عليها، وبذلك اقامت الدولة العديد من المشاريع الإنتاجية لانتاج وتربية الابقار والاغنام والماعز، وقد تم انشاء العديد من مشاريع الثروة الحيوانية وبحسب القطاعات الاتية (عبد الرحمن، ٢٠٠٠، ٣٤-٣٥):

اولاً- القطاع الاشتراكي

١. محطات تربية الابقار ١٧ محطة.
٢. محطات تربية الاغنام ٢٠ محطة.
٣. معامل إنتاج العلف الحيواني ١٥ معمل.
٤. مراكز التلقيح الاصطناعي لانتاج اللقاح المجمد والمبرد مع إنشاء ١٦٩ مركزاً لتنفيذ عمليات التلقيح الاصطناعي.

٥. انشاء ١٨ مستشفى و ٢٤٠ مستوصفاً بيطرياً. وقد خصصت المساحات الزراعية اللازمة لسد حاجة هذه المشاريع من الاعلاف الخضراء وانشأت المجازر العصرية في مراكز المحافظات لاستقبال الحيوانات وذبحها وتوزيعها على القصابين.

ثانياً- القطاع التعاوني

وبلغ عدد المشاريع ضمن التعاونية الزراعية

١. مشاريع تربية الاغنام ١٣٠مشروعاً بطاقة تصميمية ١٩٣٢٨ راساً.
٢. مشاريع تربية العجول ٥٤ مشروعاً بطاقة تصميمية ٢٤٤٦ راساً.
٣. مشاريع تربية الابقار ٧ بطاقة تصميمية ٢٠٠ رأس . (عبد الرحمن، ٢٠٠٠، ٣٤-٣٥)

ثالثاً-القطاع الخاص

بتمويل ذاتي من أصحاب رؤوس الأموال ودعم من قبل اجهزة الدولة القطاعية انشأت المشاريع التالية :

١. ٣٣٨ مشروعاً لتسمين العجول وبطاقة تصميمية ٥١٨٠٩ رأس
٢. ٢١ مشروعاً لتربية الابقار وبطاقة تصميمية ٣٩٥٩ رأس.
٣. ١١٨ مشروعاً لتسمين الحملان وبطاقة تصميمية ١٩٧٦٤ رأس.
٤. ٢٦٢ معملاً لانتاج علف المجترات وبطاقة تصميمية ٢٩٧١/ طنا/ ساعة، (عبد الرحمن، ٢٠٠٠، ٣٤-٣٥)

ب. تطور الإنتاج المحلي من اللحوم الحمراء في العراق خلال المدة ١٩٨٥- ٢٠٠٦

اتسم الإنتاج المحلي من اللحوم الحمراء بالانخفاض المستمر خلال مدة الدراسة، إذ يشير الجدول (١) إلى أن الإنتاج المحلي بلغ أعلى كمية له في عام ١٩٨٩ فقد بلغ ٩٨.١ الف طن، في حين انخفض الإنتاج إلى أقل كمية له في عام ٢٠٠١ ،وبلغ ٣٩.٨ الف طن. إن الانخفاض في الإنتاج يعزى لعدة اسباب من اهمها :

أ. الذبح الجائر خارج المجازر وذبح الاناث والحيوانات الصغيرة ،مما يؤدي إلى انخفاض إنتاجية الراس الواحد من اللحوم.
ب. عدم استيراد المواد واللقاحات البيطرية جراء الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق في عقد التسعينات، وعدم الاهتمام من جانب المربين بهذا المجال في كثير من الاحيان.
ت. ارتفاع تكاليف الاعلاف المركزة والمواد العلفية، مما دفع المربين إلى العزوف عن تربية الابقار والماشية.
ث. تهريب عدد كبير من الحيوانات إلى الخارج وبيعها بأسعار عالية جدا تفوق اسعارها المحلية نتيجة لانخفاض القوة الشرائية للنقد المحلي مقابل النقد الاجنبي. (عبد الرحمن، ٢٠٠٠، ٣٤-٣٥).

ت. واقع استهلاك اللحوم الحمراء في العراق للمدة ١٩٨٥- ٢٠٠٦

أتصف الاستهلاك المحلي من اللحوم الحمراء بالانخفاض المستمر خلال مدة الدراسة، إذ يشير الجدول (١) إلى أن الطلب المحلي بلغ أعلى قيمة له في عام ١٩٨٥ والذي بلغ ٢٢٣.٢ الف طن ،في حين انخفض الطلب إلى أقل كمية له في عام ٢٠٠١ وبلغ ٤٠.١ الف طن (علي، ٢٠٠٥، ٦١-٦٢).

النتائج والمناقشة

أولا- من خلال نتائج التحليل للبيانات باستخدام الحاسوب الالي وباستخدام المعادلة الاسية الاتية :

$Y= Ae^{bT}$

والتي تعد الصيغة اللوغارتمية الطبيعية لها هي (الجومرد، ١٩٨٨):

$Lny = LnA + bT$

إذ أن:

Ln = لوغاريتم الأساس الطبيعي e

Y = المتغير المعتمد

b = معدل التغير السنوي المركب.

T = الزمن (عدد السنوات).

A = ثابت المعادلة.

تم الحصول على المعادلة الآتية:

$Lny_1 = 4.604- 0.043T$

t= (64.287) (-8.016)

F= 64.254

R^2 =%76

D.w.= 1.583

إذ أن :

y1 = الكميات المنتجة من اللحوم الحمراء.

إذ تشير المعادلة أعلاه إلى أن معدل التغير السنوي المركب هو -٠.٠٤٣ ،وهذا يعني وجود انخفاض في كمية الإنتاج المحلي من اللحوم الحمراء بمرور الزمن للمدة ١٩٨٥-٢٠٠٦ وبنسبة ٤%. ويرجع هذا الانخفاض إلى أسباب قد تم التطرق اليها.

ثانياً- من تحليل البيانات للسلسلة الزمنية للكميات المطلوبة من اللحوم الحمراء للمدة ١٩٨٥- ٢٠٠٦، وباستخدام المعادلة السابقة نفسها تم الحصول على المعادلة الآتية :

حيث Y_2 = الطلب.

$Lny_2 = 5.315- 0.084T$

t = (55.714) (-11.611)

F = 134.822

R^2 = %87

D.W.= 1.269

إذ تشير المعادلة السابقة إلى أن معدل التغير السنوي المركب هو -٠.٠٨٤ وهذا يؤكد الانخفاض في الكمية المطلوبة من اللحوم الحمراء بمعدل مقداره ٨.٤% سنوياً.

الجدول ١:الإنتاج والكمية المطلوبة والفجوة الغذائية من اللحوم الحمراء في العراق للمدة ١٩٨٥- ٢٠٠٦

السنوات Years	الإنتاج/ الف طن Product \Thausind Ton	الكمية المطلوبة / الف طن Demand \ Thausind Ton	الفجوة الغذائية / الف طن Food Gap\ Thausind Ton	عدد العاملين Lebour	رأس المال المستثمر / ألف دينار Capital\ 1000 ID
١٩٨٥	٨٩.٢	٢٢٣.٢	١٣٤	٨٧٥٤٠	٥٩٩٧
١٩٨٦	٨٤.٨	١٤٠.١	٥٥.٣	٥٨٦٣٠	٥١١٠

السنوات Years	الإنتاج/ الف طن Product \Thausind Ton	الكمية المطلوبة / الف طن Demand \ Thausind Ton	الفجوة الغذائية / الف طن Food Gap\ Thausind Ton	عدد العاملين Lebour	رأس المال المستثمر / ألف دينار Capital\ 1000 ID
١٩٨٧	٨٦.٦	١٤٧.٩	٦١.٣	٨٦٩٢٠	٥٧١٠
١٩٨٨	٦٨.٥	١٩٤.٥	٩٦	٧٥٨٦٠	٤٩٨٦
١٩٨٩	٩٨.١	١٩٢.١	٩٤	٩٠٣٤٠	٦٣٢٣
١٩٩٠	٨٦.٦	١٤١.٦	٥٥	٨٦٣٩٠	٥٤٦٩
١٩٩١	٥٤.٤	٧٢.٥	١٨.١	٧٠٩٤٠	٣٩٩٧
١٩٩٢	٧٤.٣	١٠٦.٩	٣٢.٦	٧٥٢٩٠	٤٨٦٣
١٩٩٣	٩٢.٤	١١١.٥	١٩.١	٨٩٩٠٠	٦١٢٠
١٩٩٤	٨٤	٨٩	٥	٨٢٥٣٠	٥١٢٠
١٩٩٥	٧٣	٧٥.٥	٢.٥	٧٥١٥٠	٤٨٩٠٠٠
١٩٩٦	٥٩.٤	٦٠.٤	١	٧٠١١٠	٣٦٧٠٠٠٠
١٩٩٧	٥٢.١	٥٢.٩	٠.٦	٦٩٩٨٠	٣١١٣٠٠٠
١٩٩٨	٤٩	٤٩.٦	٠.٩	٦٨٧٢٠	٣١٠٠٠٠٠
١٩٩٩	٥٩	٥٩.٩	٠.٥	٧١٩٢٠	٣٩٩٠٠٠٠
٢٠٠٠	٤١.٤	٤١.٩	٠.٣	٦٢٣٧٠	٣١٣٠٠٠٠
٢٠٠١	٣٩.٨	٤٠.١	٠.٣٣-	٦١١٢٠	٣١١٠٠٠٠
٢٠٠٢	٤٤.٤	٤٤.٠٧	٠.٦-	٦٣٤٢٠	٣٦٥٠٠٠٠
٢٠٠٣	٤١.٩	٤٢.٣	٠.٥	٦٠٢٣٠	٢٩٨٣٠٠٠
٢٠٠٤	٤٢.١	٤٢.٤	٠.٣	٦٠٢٩٠	٢٩٧١٠٠٠
٢٠٠٥	٤٢.٠٥	٤٢.٣	٠.٢٥	٦١٢١٠	٣٠٩٠٠٠٠
٢٠٠٦	٤٢.٦١	٤٢.٩	٠.٢٩	٦٠٣٣٠	٣١٥٠٠٠٠

Table (1):The production & Demand &Food Gap For the Red Meat in iraq for the period 1985-2006

المصدر: جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الزراعية (٢٠٠٧)، تطور اوضاع الإنتاج والتجارة والاستهلاك والفجوة الغذائية في المنتجات الحيوانية والداجنة والسمكية، مطبعة منظمة التنمية الزراعية، جمهورية السودان، الخرطوم.

الجدول ٢: أسعار اللحوم الحمراء وأسعار لحوم الدواجن وأسعار لحوم الأسماك في العراق للمدة ١٩٨٥-٢٠٠٦

السنوات Years	اسعار اللحوم الحمراء دينار/كغم Red Meat Price ID/Kg	اسعار لحوم الدواجن دينار/كغم Chicken Price ID-KG	اسعار لحوم الاسماك دينار/كغم Fish Price ID/Kg
١٩٨٥	٣.١	١.٣	٣.٧
١٩٨٦	٣.١	١.٣	٤.٩
١٩٨٧	٣.٧	١.٦	٥.٤
١٩٨٨	٤.٩	٢.١	٦.٧
١٩٨٩	٥.١	٢.٢	٤.٦
١٩٩٠	٦.١	٣.٢	٥.٣
١٩٩١	١١.٧	١٢.١	١٢
١٩٩٢	٣٤.٣	٢٢.٢	٣٢
١٩٩٣	٧٧.٤	٦٧.١	٧٥
١٩٩٤	٣٤٤.٥	٤٠٤.٠	٣٠١
١٩٩٥	١٣٣٩٨	١٥٤٥	٢٤٠٠
١٩٩٦	١٣٩٠	٢٠٦١	١١٩٣

السنوات Years	اسعار اللحوم الحمراء دينار/كغم Red Meat Price ID/Kg	اسعار لحوم الدواجن دينار/كغم Chicken Price ID-KG	اسعار لحوم الاسماك دينار/كغم Fish Price ID/Kg
١٩٩٧	٢٢٣٢	٢٠٠٣	١٥١٥
١٩٩٨	٣٠٥٠	٢٢٢٨	١٩٤٩
١٩٩٩	٢٧٥٧	١٧٣٤	٢٠٥٥
٢٠٠٠	٢٣٥٠	١٦٠٠	٢٢٠٠
٢٠٠١	٢٧٠٢.٣	١٨٥٤	٢٠٦٨
٢٠٠٢	٢٩٧٠.٨	١٧٢٩.٣	٢١٠٧.٧
٢٠٠٣	٣٣٧٧.٣	١٧٥٠.٤	٢١٢٥.٢
٢٠٠٤	٤٧٥٠.٤	٢٠٠٠.٤	٢٢٥٠
٢٠٠٥	٦٢٥٠	٢٢٥٠	٢٢٥٠
٢٠٠٦	٦٧٥٠	٢٥٠٠	٢٥٠٠

Table (2) the prices of Red meat , chicken , fish , in Iraq for the period 1985-2006

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، المجموعة الاحصائية ١٩٨٥-٢٠٠٦.
الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، الحسابات القومية، ٢٠٠٦.

إن سبب انخفاض الطلب المحلي على اللحوم الحمراء في مدة الدراسة هو كون الزيادة السكانية السنوية مع مرور الزمن كبيرة في العراق مع انخفاض متوسط الدخل للفرد العراقي وارتفاع أسعار اللحوم الحمراء، مما يؤدي إلى انخفاض القدرة الشرائية للمواطن فيطغى أثر القدرة الشرائية، ويكون اكبر من أثر الزيادة السكانية على الطلب المحلي من هذه السلعة وبشكل سلبي، وعند مقارنة كل من المعدلين، نلاحظ أن معدل الانخفاض في الكمية المطلوبة أكبر من معدل الانخفاض في الكمية المنتجة للمدة (١٩٨٥- ٢٠٠٦).

الجدول ٣: عدد السكان والدخل القومي ومتوسط نصيب الفرد من الدخل القومي في العراق للمدة ١٩٨٥-٢٠٠٦

السنوات Years	عدد السكان / مليون population Number \ Million	الدخل القومي / مليون دينار National income\ Million ID	الدخل الفردي / دينار personal income\ ID
١٩٨٥	١٥.٥٨٥	١٣٠٠٨.٨	٨٣٤.٧
١٩٨٦	١٦.١١٠	١٢٦٥٦.٠٢	٧٨٥.٦
١٩٨٧	١٦.٣٣٥	١٥٣١٠.٧٩	٩٣٧.٣
١٩٨٨	١٦.٨٨٢	١٦٩٨٣.٣	١٠٠٦
١٩٨٩	١٧.٤٢٨	١٧٤٠٥.٣٤	٩٩٨٠٧
١٩٩٠	١٧.٨٩٠	٢٠٠١٨.٩	١١١٩
١٩٩١	١٨.٤١٩	١٨٧٤٥.٠١	١٠١٧.٧
١٩٩٢	١٨.٩٤٩	٤٩٨١٥٠.٢٦	٢٦٢٨.٩
١٩٩٣	١٩.٤٧٨	١٢٥٢٢٦.٦	٦٤٣١.٧
١٩٩٤	٢٠.٠٠٧	٦٢٦٩٢١.٣	٣١٣٣٥.١
١٩٩٥	٢٠.٥٣٦	٢٠٢٠٠٦٨.٨	٩٨٣٦٧.٢
١٩٩٦	٢١.١٢٤	٢٢٧٨٢٩٤.٣	١٠٧٨٤٩.١
١٩٩٧	٢٢.٠٤٦	٢٩٢٩٨٠٣.١	١٣٢٨٩٥.١
١٩٩٨	٢٢.٣٧٩	٤٠٧٦٦٣.٩	١٨٢١٦٣.٥
١٩٩٩	٢٢.٩٨٩	٥٧٦٤٦٩٦.٣	٢٥٠٧٥٨.٩

السنوات Years	عدد السكان / مليون population Number \ Million	الدخل القومي / مليون دينار National income\ Million ID	الدخل الفردي / دينار personal income\ ID
٢٠٠٠	٢٣.٥٧٧	٦٥٤٣٣٤٨.٣	٢٧٧٥٣١
٢٠٠١	٢٣.٨٦٠	٧١٧٥٤٧٠	٣٠٠٧٣٢.٢
٢٠٠٢	٢٤.٥٠١	٦٤٩٤٥٠٠٤.٨٦٧	٢٦٥٠٧١.١
٢٠٠٣	٢٤.٦٨٣	٦٧٣٧٧٧٤.٣٨٩	٢٧٢٩٧٢.٣
٢٠٠٤	٢٥.٠٢٢	٦٨٠٢٥٨٢.٠٨٥	٢٧١٨٦٤.١
٢٠٠٥	٢٥.٩٦٣	٧٠٢٧٤٧٥٠	٢٧٠٦٧٢.٧
٢٠٠٦	٢٦٧٥٠	٧٢٠٩٨٧٥٠	٢٧٢٨٥٠.٥

Table (3) population number, National income and personal income in Iraq for the period 1985-2006

المصدر: وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، المجموعة الاحصائية ١٩٨٥-٢٠٠٦.
الأمم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، الحسابات القومية ، ٢٠٠٦.

ثالثاً: من نتائج تحليل البيانات الخاصة بالفجوة الغذائية باستخدام المعادلة السابقة نفسها أمكن الحصول على المعادلة الآتية:

$Y3 = 5.305 - 0.345T$
$t = (15.157)\ (-12.420)$
$F = 154.267$
$R^2 = \%89$
$D.W. = 0.677$

إذ تشير المعادلة السابقة إلى تناقص الفجوة الغذائية عبر الزمن للسلسلة الزمنية المذكورة سابقاً بما مقداره ٣%، وقد اجتازت المعادلات السابقة جميعها كل الاختبارات الاحصائية والقياسية t و F و R^2 و D.W.، إلا أن D.W. في معادلة الفجوة الغذائية يشير إلى وجود ارتباط ذاتي بين البيانات وليس له قيمة إحصائية أو قياسية، لأن الامر طبيعي، ولأن بيانات الفجوة الغذائية مستخرجة من بيانات المتغيرين المستقلين الإنتاج والطلب فهي تتاثر بقيمهما، وإن تناقص الفجوة الغذائية سببه انخفاض الإنتاج والطلب على اللحوم الحمراء، يؤيد ذلك دالة الإنتاج التي كانت صيغتها كما يأتي:

$Ln_y = -12.901 - 0.0087Ln_k + 2.137\ Ln_L$
$t=\quad (-3.213)\quad (-.0132)\quad (13.89)$
$F=\ 300.8$
$R^2= 0.96$
$D.W. = 1.754$

إذ أن إشارة الثابت الممثلة بالكفاءة الادارية وإشارة رأس المال K كليهما سالب، مما يدل على إنخفاض الكفاءة الادارية مع عدم معنوية العلاقة بين الإنتاج ورأس المال مما يدل على الإنفاق الكبير على الحيوانات في حالة شرائها وتقديم العلف لتربيتها ، وكذلك الحال بالنسبة للطلب بما أشارت له معلمات أسعار لحوم الدواجن ولحوم الأسماك وعدد السكان بمجموعها والممثلة بالدالة الآتية :

$Log_y = Log34.18 + 0.363 Log X_1 - 0.18 Log X_2 - 0.202 Log X_3 - 4.037 Log X_4 + 0.051 Log X_5$

t = (3.589) (1.472) (-1.459) (-1.079) (-3.279) (1.325)

$F = 44.045$

$R^2 = 0.93$

D.W. = 1.739

وإن الإشارة السالبة لمعلمة عدد السكان تشير إلى وجود علاقة عكسية بين السكان والكمية المطلوبة من اللحوم الحمراء وسببه عزوف المستهلكين عن شراء الحوم الحمراء لارتفاع أسعارها وتوجههم إلى شراء لحوم الدواجن والأسماك ،علماً أن قيم معلمات المتغيرات المستقلة في دالة الطلب تمثل مرونات الطلب السعرية والتقاطعية والدخلية على التوالي، ويتوقع الباحث تدني الإنتاج المحلي من اللحوم الحمراء بشكل مستمر، ويرجع ذلك إلى عوامل عديدة منها تهريب عدد كبير من قطعان المواشي إلى خارج البلد، فضلاً عن تردي الإنتاجية وقلة الاهتمام باستخدام اللقاحات البيطرية من قبل المربين وارتفاع كلفة الاعلاف المركزة، واعتماد أعداد كبيرة من الماشية في العراق على المراعي الطبيعية التي غالباً ماتتعرض إلى الرعي الجائر أو قلة سقوط الامطار، مما يتسبب في نفوق أعداد كبيرة من هذه الحيوانات أو القيام بعملية الذبح الجائر لها، وان زيادة الاسعار المستمرة للحوم الحمراء تؤدي إلى إنخفاض الكميات المطلوبة منها والانتقال إلى استهلاك السلع البديلة التي تتميز بانخفاض أسعارها مقارنة باسعار اللحوم الحمراء كالدواجن، كما إن انخفاض الدخل النقدي لشريحة كبيرة من افراد المجتمع انعكس سلباً على الكمية المطلوبة من اللحوم الحمراء ولاسيما في عقد التسعينات، ويوصي الباحث بضرورة العمل على زيادة الإنتاج المحلي للحوم الحمراء من خلال الاهتمام بالثروة الحيوانية ومتطلبات تنميتها (القروض الاستثمارية، الاصناف الجيدة والملائمة، اللقاحات البيطرية، المحاصيل العلفية، زيادة عدد محطات التربية)، وفرض إجراءات صارمة تحد من عمليات تهريب المواشي وبشكل يؤمن زيادة المعروض من اللحوم الحمراء في السوق المحلية، وضرورة دعم المستهلك العراقي من خلال زيادة الدخل الحقيقي له لكي يتمكن من الحصول على هذه السلعة لاهميتها الغذائية، ولأن الكميات المطلوبة منها تعكس المستويات المعاشية للمواطن العراقي، والاهتمام بما تتوصل إليه البحوث والدراسات في هذا المجال وجعلها تأخذ حيزاً في الواقع العملي، فضلاً عن إجراء مزيد من الدراسات والبحوث التي تسهم في تنمية الثروة الحيوانية والتي تتعلق بالطلب على هذه السلعة الغذائية المهمة.

المصادر

١. الجومرد، اثيل عبد الجبار (١٩٨٨)، مقدمة في الرياضيات الاقتصادية، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.

٢. الحسون، امنة عبد الاله حمدون علي (٢٠٠٥)، اوضاع الامن الغذائي في البلدان النامية بالتطبيق على بلدان نامية متوسطة ومنخفضة الدخل، رسالة ماجستير كلية الزراعة والغابات، جامعة الموصل.

٣. الراوي، احمد عمر (٢٠٠٣)، تحرير التجارة الدولية وتأثيراتها في حركة التجارة العربية الخارجية، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية.

٤. الراوي، منصور (١٩٨٥)، الفجوة الغذائية في الوطن العربي، الواقع والافاق، الاتحاد العربي للصناعات الغذائية، الامانة العامة، بغداد.

٥. طه، مصعب عبد السلام (١٩٩٩)، مدى تحقيق الاكتفاء الذاتي لعدد من المجموعات الغذائية للدول العربية للمدة (٢٠٠٠- ٢٠١٠)، تنمية الرافدين، العدد ٥٨.
٦. عبد الرحمن قيس امين (٢٠٠٠)، انتاج اللحوم الحمراء وسبل تحسين وتنمية قطاع الثروة الحيوانية (العربية).
٧. علي، عماد عبد العزيز احمد (٢٠٠٥)، تقدير دالة الطلب على اللحوم الحمراء في العراق للمدة (١٩٨٠- ٢٠٠٤)، رسالة ماجستير، كلية الزراعة والغابات، جامعة الموصل.
٨. فتح الله، سعد حسين (١٩٩٩)، التنمية المستقلة، المتطلبات، الاستراتيجيات والنتائج، دراسة مقارنة في اقطار مختلفة، سلسلة اطروحات الدكتوراه (٢٧)، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الثانية، بيروت.
٩. مجهول (١٩٨٠)، نحو عمل اقتصادي عربي مشترك، مجلة دراسات ووثائق اقتصادية (ع) الخرطوم.
١٠. مجهول (١٩٨٩) ورقة عمل حول الامن الغذائي وارتباط الصناعات الغذائية بالتنمية الزراعية، مقدمة إلى المؤتمر الثاني للامن الغذائي والصناعات الغذائية بدول الخليج والجزيرة العربية، الشارقة، وزارة التخطيط، السنة العاشرة.
١١. مجهول (٢٠٠٠)، الامدادات الغذائية ستزداد بوتيرة اسرع من النمو السكاني، منشورات منظمة الاغذية والزراعة الدولية ، المجلد ٦١، العدد ٥٨.
١٢. مجهول (٢٠٠٢)، دراسة مكتبية شاملة عن انتاج الثروة الحيوانية ووسائل المعيشة في المناطق الجافة ايكاردا، سوريا.
١٣. مجهول (٢٠٠٧)، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، تطور اوضاع الإنتاج والتجارة والاستهلاك والفجوة الغذائية في المنتجات الحيوانية والداجنة والسمكية، مطبعة منظمة التنمية الزراعية، جمهورية السودان، الخرطوم.